لا بواسطة • وكان رضي الله عنه يقول ما دام التمييز باقيا كان
التكليف متوجها • وكان يقول علامة صحة الحال ان يكون ان
يكون صاحبه محفوظا في احوال غلبته كما كان مغلوبا في اوقات صحوه
وكان يقول الاحوال كالبروق لا يمكن استجلابها اذا لم تكن ولا
استبقاؤها اذا حصلت الا ان يجعل بعض الاحوال غذاء لاحد
فيريه الحق فيه فيصير وطاله ومثوى وكان رضي الله عنه يقول
الحق تعالى وراء كلما ادركه الخلق بافهامهم او احاطوا به بعلومهم
او اشرفوا عليه بمعارفهم وكان رضي الله عنه يقول كل من كوشف
بشيء فهو على قدر قوته وضعفه ربط به • وكان رضي الله عنه يقول
كل من كوشف بالحقيقة او شاهد الحق او اختطف عن شاهده
بوجود الحق او استهلك في عين الجمع او لم يشهد سوى الحق او لم
يحس سوى الحق او هو محو في حق الحق او مصطلم فيه بسلطان الحقيقة
او متجل له بجلال الحق الى اخر ما قيل يعبر عنه معبرا ويشير اليه
مشيرا او ينتهي اليه علم فانما هي شواهد الحق وحق من الحق وكلما
بدا على الخلق فذلك مما يليق بالخلق وهو من حيث الخلق وجميع
ما تحقق بوصفه خلق فهي احوال والاحوال من صفات اهل المعرفة
ولا سبيل للمخلوق الا الى الاحوال والغيبة عن الاحوال
والنفي عن الاحوال حالة من جملة الاحوال والتوحيد فوق
المعارف • وكان رضي الله عنه يتمثل كثيرا بهذه الابيات

ان رحت اطلبه لا ينقضي سفري • او جئت احضره اوحشت في الحضر
فما اراه ولا ينفك عن نظري • وفي ضميري ولا القاه في عمري
فليتني غبت عن جسمي رؤيته • وعن فؤادي وعن سمعي وعن بصري

سكن رضي الله عنه وذيوان بلدة من اعمال نهر الملك الى ان مات

بها



بها سنة اربع وستين وخمسمائة وقد علت سنه على مائة وعشرين
سنة وبها دفن وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه وزين [illegible] ان على
على وزن فقيران رضي الله تعالى عنه

## ومنهم الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله تعالى عنه

هو من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين وصدور المقربين
صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الظاهرة والتصريف
النافذ وكان رضي الله عنه يقول انا بين الاولياء كالكركي بين
الطيور اطولهم عنقا • وكان رضي الله عنه يتكلم في الشريعة والحقيقة
بطفسونج على كرسي عالي وبحضرة المشايخ والعلماء ويلبس لباس
العلماء ويركب البغلة ومن كلامه رضي الله عنه المراقبة لعبد راقب
الحق بالحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه
واداب الله عز وجل قد خص احبابه وخاصته بان لا يكلهم
في شيء من احوالهم الى نفوسهم ولا الى غيره فهم يراقبون الله تعالى
ويبالونه ان يرعاهم فيها والمراقبة تقتضي حال القرب والله عز
وجل قرب القلوب اليه بما هو قريب منها وهو يقرب من قلوب عباده
على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا يقرب من
قلبك وحال القرب يقتضي حال المحبة وهي تتولد من نظر القلب
الى الله عز وجل وجلاله وعظمته وعلمه وقدرته وطوبى لمن شرب
كاسا من محبته وذاق نعيما من مناجاته فامتلا منه قلبه حبا فطار
بالله طربا وهام به اشتياقا فليس له سكن ولا امام لوقف سواه فهو
محب خرج من رؤية المحبة الى رؤية المحبوب بقيام علم المحبة من حيث
كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هو بالمحبة فاذا خرج المحب الى
هذه النسبة كان محبا بلا علة والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال

Copyright © King Saud University